**محمود سويد** : الذي حكم السياسة الاميركية ، هو المصالح الامبريالية الاميركية · وجميع مراكز القوى داخل الولايات المتحدة ، هي في خدمة المصالح الاميركية الامبريالية ·

تمر الامبريالية الاميركية في ازمة كبيرة ، خاصة بعد هزيمتها في جنوب شرقي اسيا · وقد حاولت ، عن طريق السياسة الكيسنجرية بعد حرب تشرين ، حل ازمة الشرق الاوسط، عبر الاحتفاظ بمصالحها في المنطقة · جوهر الحل الكيسينجري ، هو ان تكون اسرائيل هي الوكيل الاول للمصالح الاميركية في المنطقة ، بينما تلعب الانظمة العربية دور الوكيل الثاني · وقد حاولت بعض الانظمة العربية ، ان تلعب دورا في حل ازمة الامبريالية في عدد من القارات · واميركا ، مضطرة من اجل تمرير الحل ، ونظرا لوجود مشكلة الشعب الفلسطيني ، التي تستطيع الانظمة تجاوزها ، ان تطلب من اسرائيل تقديم بعض التنازلات فاستقرار المنطقة ، هيمنة القوى الرجعية عليها ، ليس مصلحة اميركية فقط ، بل هو مصلحة اسرائيلية ايضا · وهذا هو جوهر التحرك الاميركي في المنطقة ·

لكن اسرائيل تصر على ان تلعب دور الشريك ، وترفض دور التابع · فاسرائيل تقدم خدمات للامبريالية ، وهي خدمات كبيرة ، تسمح لها في رأي قيادتها ، بلعب دور الشريك الحقيقي ·

وانا اعتقد ان التسوية مستبعدة لسببين : ١ ـ عدم قدرة اميركا على ارغام اسرائيل ، على القبول بتحجيم دورها · ٢ ـ كما ان اميركا لم تستطع رغم المحاولات العديدة فرض هيمنتها الكاملة في المنطقة العربية · والامبريالية لا تثق بقدرة الانظمة القائمة على المحافظة على الاستقرار ·

وهناك ايضا المعادلة الدولية في المنطقة ، فهناك وضع معين في افريقيا ، ليس في صالح الامبريالية الاميركية · كما انه من اجل التوصل الى تسوية في المنطقة لا بد ولاسباب عديدة ، من وفاق اميركي سوفياتي حولها · اذ ان الخلاف الاميركي السوفياتي قادر على تفجير الوضع في المنطقة ، وهو تفجير لن يكون لمصلحة الامبريالية الاميركية · لذلك ، فانا استبعد وضمن المعطيات الدولية الراهنة ، القدرة على التوصل الى تسوية في المنطقة · اما فيما يتعلق بحدوث تغيير في الحكم الاسرائيلي ، فانا اعتقد ، ان هذا التغيير مستبعد قبل صياغة ميزان جديد للقوى في المنطقة ، يفرض على التركيبة الاستيطانية الصهيونية منطقا جديدا في فهم حدودها ودورها ·

## الملف الخامس

### الكيان اقتصاديا واجتماعيا

**نزيه قورة**

**أ ـ الكيان اقتصاديا واجتماعيا**

انطلق في دراستي من اعتبار المشروع الصهيوني مشروعا استعماريا في